التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس
لدى الأطفال الذاتويين من مستويات أداء وظيفي مختلف[١]

إعداد

الباحثة/ أمل منير عبدالعال

اشراف:

ا.د\ هند امبابي اسماعيل
استاذ علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

ا. د\ شحاته سليمان محمد
أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة البحث:

يسعي البحث الحالي إلى التعرف علي العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الأطفال الذاتويين ذوى الأداء الوظيفي المرتفع واضطراب طيف الذاتوية ومن خلال عمل الباحثة كأخصائية تخاطب لاحظت أن الأطفال الذين يعانون من الذاتوية ذوى الأداء الوظيفي المرتفع لديهم عدم ثقه بالنفس ورفض للرفاق وتعد فئه الذاتويين من أكثر فئات التربية الخاصة حاجه إلي الدعم والمساندة وتنمية ثقتهم بنفسهم كونهم فى مثل أقرانهم من الناحية العقلية لكنهم لا يجاورونهم من الناحي الأكاديمية .يعدالتفاعل الاجتماعي شكل من اشكال الذكاء الإجتماعي ويتمثل في معرفه قدره الفرد على الوعي بذاته ومعرفته بها، والقدرة على التعرف علي مشاعرنا ومشاعر الاخرين.

مشكلة البحث:

تعد الذاتوية من الإعاقات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهى إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب نمو الطفل العقلية، الإجتماعية، الانفعالية، الحركية والحسية إلا أ، أكثر جوانب القصور وضوحا في هذه الإعاقة هو الجانب الاجتماعي، حيث أن الطفل الذاتوي غير قادر على التفاعل الإجتماعي وتكوين علاقات مع الأقران، ويترتب على القصور في النواحي السابقة العديد من المشكلات كأن يصبح الطفل في حالة من العزلة والوحدة الدائمة، وهذا ما أكدته دراسة جابر، ٢٠١٨ والتي هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب على التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين، وأكدت الدراسة على وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي. (جابر، ٢٠١٨: ٤٠٧).

[١] باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس؟
- هل توجد فروق في التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المنخفض والمرتفع؟
- هل توجد فروق في التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المنخفض والمرتفع؟

أهداف البحث: – التأكد من وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي ومنخفضي الاداء الوظيفي ومعرفة مدى دلالتها احصائياً.

التأكد من وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين مرتفعي ومنخفضي الاداء الوظيفي ومعرفة مدى دلالتها إحصائياً.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

١- تكمن الأهمية النظرية في أنه يقدم تراثاً نظرياً يوضح تعريفات التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس والذاتوية مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي، والنظريات المفسره للتفاعل الاجتماعي، الثقة بالنفس، والعوامل المؤثرة علي التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدي الأطفال الذاتويين ذوي الاداء الوظيفي المنخفض والمرتفع.

٢- كما تكمن أهمية البحث أيضاً فى تناوله لفئه مهمه جدا من الفئات الخاصة والتى تمثل عدداً كبيراً من الأطفال فى الاونه الأخيره وهى الأطفال ذوى الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المنخفض والمرتفع، وهم فى أشد الحاجة إلى الدعم النفسي وزياده الثقه بأنفسهم.

٣- بالرغم ن ثراء الدراسات وغزارتها التى أجريت حول التفاعل الاجتماعي- فى حدود علم الباحثة- إلا أنها تخلو من الأبحاث الى تتناول أثر عدم تنمية التفاعل الاجتماعي على هؤلاء الأطفال وعلى ثقتهم بأنفسهم .

الأهمية التطبيقية:

١- إيجاد العلاقه بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

٢- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة لدراسة هذه الفئه المهمه جدا وهى الذاتوية وكيفية تنمية ثقتهم بأنفسهم وزيادة التفاعل الاجتماعي لديهم.

محددات البحث:

المحددات البشرية: تتمثل في عينة البحث في ١٠أطفال من ذوي اضطراب الذاتوية ذوي الأداء الوظيفي المرتفع من مركز بسمة أمل بكفرشكر.

المجددات الجغرافية: تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث في مركز بسمه أمل بكفرشكر، ومركز الإبداع بالقناطر الخيرية، وحضانه نور الهدي بأسنيت، مركز افاق بالتجمع الاول.

المحددات الزمنية: تم تطبيق البحث على مدى ٣ أشهر خلال الفترة من ٢٠٢٠\١٢\١ إلى ٢٠٢١\٣\١.

مصطلحات البحث الإجرائية:

التفاعل الاجتماعي: أشار الشخص ، ٢٠٠٩: أن التفاعل هو العملية التى يمكن أن يؤثر بها الأفراد بعضهم على بعض من خلال سلسلة من السلوكيات المتبادلة، والأفكار والمشاعر بما يؤدى إلى تغيير سلوكهم وتحقيق أهدافهم.(أحمد، ٢٠١٨ : ٤٠٦).

الثقة بالنفس:هي ليست حب الذات النرجسي أو تقدير الذات السطحي الظاهري ولكنها شكل عميق من إحترام الذات القائم على الإدراك للسمات الإيجابية والسلبية وبعباره أخرى أنها ليست الإعتقاد بأنني عظيم بقدر ما هى الفهم الصحيح للسكينة التى تجعلني عظيمً والمواقف التى أريد لهذه العظمة أن تظهر فيها وكيفية إستخدام هذه العظمة عندما نواجه مصاعب الحياه.(فارس، ١٣٤,٢٠١٦)

الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع: وقد عرف cambell اضطراب الذاتوية ذو الأداء الوظيفي المرتفع بأنه " أحد اضطرابات النمو التي تتميز بقصور كبير في التفاعل لاجتماعي والأنماط المحدودة من النشاط والاهتمامات وذلك على الرغم من تمتع الطفل المصاب به بمستوي من النمو اللغوي والأداء العقلي المناسب لعمره الزمني تقريبا (الشخص، ٢٠١٥ : ٣).

إطار نظري ودراسات سابقة:

التفاعل الاجتماعي: هو عملية متبادلة بين طرفين أو أكثر في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أى منهما مثيرا للطرف الاخر، ويحدث تبادل رسائل معينة.(العزالي، ٢٠١٨: ٤٠٦)هو تلك العملية التى يعبر الفرد من خلالها عن ذاته للأخرين، ويتبادل معهم الحوار، وقد يكون هذا التفاعل لفظياً أو غير لفظي أو كليهما .(السيد، ٢٠١٦: ١٣٥).

نظريات التفاعل الاجتماعي :

١ – **النظرية السلوكية:** يري السلوكيون ان التفاعل الاجتماعي يبدأ بين الأفراد ويستمر بشرط ان يتلقى المشاركون فيه قدراً من التدعيم او الإثابة لهذا التفاعل بمعنى انه لابد ان يشعر الأفراد بالإشباع كشرط لاستمراره , وأي ان استمرار التفاعل وتوقفه إنما يعتمد علي التدعيم.

٢ – **نظرية بيلز(Bales):** تعتبر نظرية" روبرت بيلز "من اهم نظريات التفاعل الاجتماعي , وقد حاول بيلز تفسير دراسة مراحل وأنماط عامة في مواقف تجريبية وقام بدراساته علي جماعات اولية واستخدم حاجز الرؤية من جانب واحد .التفاعل الاجتماعي عند بيلز هو كل سلوك او فعل ينتج عنه استجابة وذلك من خلال تبادل للأفعال والاستجابات ...ولا يشترط من وجهة نظر بيلز وجود شخصين او جماعات لحدوث التفاعل وانما يمكن ان يحدث تفاعل بين الفرد ونفسه .والتفاعل عند بيلز يتضمن اشتراك أفراد جماعة مافي تناول مشكلة ما والتوصل لحلها.

٣- **نظرية سامبسون:**

يري أصحاب هذه النظرية ان الفرد يتأثر بالأشخاص المقربين والمحبوبين إليه ونجده يصدر أحكام ويتخذ مواقف مشابهة لهم , ويضيف سامبسون ان العلاقات المتوازنة أو غير المتوترة إنما ترجع الى اعتقاد بوجود اتفاق قى الآراء والمعتقدات والقيم بين الافراد المشاركين فى التفاعل , بينما ترجع العلاقات غير المتوازنة الى الاعتقاد بوجود اختلاف فى الاحكام.

4-نظرية نيوكمب:

ترتكز نظرية نيوكمب فى التفاعل الاجتماعي على دعامتين أساسيتين هما:

-التشابه في القيم والعادات والتقاليد والأفكار والاتجاهات نحو الموضوعات والآخرين.

-الموافقة فى تقييم الموضوعات والآخرين بين طرفي التفاعل الاجتماعي.

ووفقاً لهذه النظرية يتم تفسير العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي عن طريق ثلاث طرق وهى: ١- ينشأ التفاعل من التشابه الذي يؤدى الى علاقات اجتماعية متوازنة.

٢ -يزود الأشخاص المتشابهون كل منهم الآخر بالمكافأة التي تفرز التفاعل بينهما وتؤدى الى التجاذب والتوازن.

٣ -يؤدى التشابه الى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل الاجتماعي ويساعد علي التوصل الى علاقات اجتماعية إيجابية.(أحمد ، ٢٠١٨ :٤١٠).

أهداف التفاعل الاجتماعي :

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الافراد مجموعه من الاهداف منها:

١ -يساهم فى تحقيق الاهداف العامة للجماعة مع عدم اغفال حاجات الفرد واحتياجاته.

٢ –يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين الصفات والخصائص المشتركة بين افراد المجتمع وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

٣ –يساعد التفاعل الاجتماعي الفرد علي التكيف والتواؤم مع المجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والشعور بالرضا.

٤ –يمكن التفاعل الاجتماعي للفرد من تحديد مستوي أدائه وأداء من حوله , مما يتيح له سبل التعلم والاستفادة من الخبرات.

٥ –التفاعل الاجتماعي يتيح للفرد تعلم العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع , و كذلك الاتجاهات والرؤى التي تتفق مع ثقافته.(موسي، ٢٠٠٨: ١٠٦).

عمليات التفاعل الاجتماعي :

١- التعاونcooperation :

يتضمن العمل المشترك بين افراد الجماعة او بين الجماعة وبعضها بقصد الوصول الى اهداف مشتركة وفى التفاعل الاجتماعي يعيش الجميع المتعاون يتسم بالإستقرار والتوازن كما تتاح له فرص النمو والتغيير والتقدم.

٢- التنافس: competition

وفى التنافس يحاول الأفراد وتحاول الجماعات تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الندية والجهود المتعارضة , وقد تكون المنافسة شريفة لتحقيق الأفضل والأجود كما انها قد تبنى علي الغش والخداع والسلوك المضاد للآخرين.

٣- التوافق : Adjustment

التوافق هو عملية تهدف الى تحقيق التوازن والتلاؤم للفرد حيث يمكنه من حل صراعاته الداخلية التي تنشأ بينه وبين البيئة الخارجية مما يؤدى الى خفض التوتر ويولد الشعور بالثقة والاتزان الانفعالي ويمكنه من التعامل مع المجتمع بمرونة وإيجابية.

٤- الصراع : Conflict

يعرف الصراع بأنه التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر لدى الفرد نفسه او الجماعة نفسها , والذي يؤدى الى التأزم والتوتر الذهني , وينشأ الصراع في العادة نتيجة لتعارض المصالح ورغبة كل طرف الحيلولة دون تمكين الطرف الآخر من تحقيق مصالحة معتبراً فى ذلك ضرراً علي مصالحه هو ,, والتنافس قد يتحول إلي صراع شديد وعنيف إذا لم يحسن توجيهه الوجهة البناءة مما يؤدى الى استخدام القوة والعنف فى محاولة تحقيق الأهداف والرغبات الواحدة والتي يحاول كل طرف من الأطراف المتصارعة الإستئثار بها لنفسه دون الطرف الآخر مهما كلفه الأمر.(هندي،٢٠٢٠: ٢٣-٢٤)

ومن أعراض قصور التواصل الاجتماعي للذاتويين : وجود مشكلات في التبادل الاجتماعي والعاطفي كما يظهر في تبادل الأدوار العادية في المحادثة. وصعوبة إقامة العلاقات الاجتماعية، والحفاظ عليها وبالتالي يمكن أن يكون لسلوك المحادثة غير الطبيعي عواقب وخيمة على الأشخاص المصابين بالتوحد. (Jasmin, Gotts, Liu,Riddell, Lngeholm, Kenworthy, Wallace, Braun & Martin, 2019 : 144) فقد استهدفت دراسة حسين (٢٠١٥) علاج اضطراب اللغة البرجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء، وقد تكونت عينة البحث من مجموعة واحدة قوامها (٧) أطفال (٥ ذكور – ٢ اناث) يعانون من قصور التفاعل الاجتماعي، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي في علاج اضطراب اللغة البجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى أطفال المجموعة التجريبة.

الثقة بالنفس: الثقة بالنفس هي الإحساس بالكفاءة الذاتية والاجتماعية، والاتزان الانفعالي، وتقبل الواقع، والقدرة على التعامل معه بعقلانية". (نعمات & عبدالرؤوف،٢٠١٤: ١٨١).

هي شعور الفرد بالارتياح، والاطئنان، والهوية الإيجابية، والقدرة على تحقيق الأهداف، ومواجهة المواقف الحياتية.(العزالي، ٢٠١٨ : ٤١٢).

مظاهر الثقة بالنفس: أن أهم المظاهر المميزة للثقة بالنفس هي:

-الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة، في الحاضر والمستقبل، والقدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول. -تقبل الذات، والشعور بتقبل الارين واحترامهم.-الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة فيهم.- الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية والترحيب والعلاقات الجديدة. (علي،٢٠١٥: ٥١) وأكدت دراسة الهادي سراية (٢٠١٣) والتي سعت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغيرين هما (الجنس، والتخصص المدرسي) وتكونت العينة من (٨٥٤) تلميذ تم اختيارهم بصفة عشوائية وتم اختيارهم من مدينة ورقلة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.كما طبق الباحث مقياس الثقة بالنفسلسيدني شروجر ومقياس التكيف المدرسي من إعداد الباحث، ومقياس الدافعية للإنجاز لهرمنز، وقد كان من النتائج التى توصلت الدراسة إليها وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الثقة بالنفس لصالح الذكور.(الهادي سراية، ٢٠١٣).هدفت دراسة (الغافري& عطاله، ٢٠٢٠) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستخدام البرجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي، والثقة بالنفس لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب التوحد كما اسفرت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج علي مقياسي : التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.وتشير النتائج

إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاستخدام البرجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدي الاطفال اضطراب التوحد.

أهمية الثقة بالنفس:

تشير الدراسات أن فقدان الثقة بالنفس يولد شعور بالنقص، والدونية والحياء، والخجل الذائد، لذلك يجد الفرد صعوبة فى مواجهة الناس، أو فى التحدث أمام مجموعة ، أو فى مصاحبة الغرباء، وأكد ذلك Eysenckحين بين أن الثقة بالنفس هى إحدى السمات الأساسية التى يفتقدها المنطوي، بالإضافة إلي ميله للعزلة والقلق والخوف من المواقف الإجتماعية، كما يعتبر Adler أن الشعور بالنقص ، وفقدان الثقة بالنفس يعتبران من أبرز العوامل المسؤلة عن الاضرابات النفسية لدى الفرد.) (Alderman,2013:38و يري (Gleniowska, 2014)يعد تقدير الذات والثقة بالنفس من العوامل الحاسمة فى إعطاء الأفراد ذوى صعوبات التعلم الشعور الإيجابي، وجعلهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم أعضاء مهمون فى المجتمع، بل تعد أيضاً تنمية الثقة بالنفس وسيلة مهمة لحماية ذوى صعوبات التعلم من الشعور بالإكتئاب والوحدة النفسية.(السويلم، ٢٠٢٠: ٣٥).

العوامل المؤثرة فى الثقة بالنفس:

تتعلق بعض العوامل الت تؤثر فى مستوى الثقة بالنفس بالكفل ذاته ومظاهر النمو الحسمي والعقلي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي لديه، وكذلك فإن بعض هذه العوامل تتعلق بالأسرة والمناخ الأسري وطرق التربية، والعلاقات مع الأقران، والمقارانات مع الزملاء والجيران، والتقبل الإجتماعي بكل مظاهرة.(حسيب،٢٠١٣: ٥٥).

كما يواجه الأطفال الذاتويين والأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع تحديات في تأسيس استقلاليتهم، وعلاقاتهم بشكل يؤثر على شعورهم بالقيمة الذاتية، ويساهم في تدني احترامهم لذواتهم، وثقتهم بأنفسهم، ومع ذلك غالباً ما يمتلكون نقاط قوة، مثل: الاهتمام بالتفاصيل، والذاكرة طويلة المدي، والمعرفة الواسعة بمجالات اهتمام محددة. (Nguyen, et al, 2020)

الذاتوية : تعريف الذاتوية وفقا للدليل التشخيصي و الاحصائي الخامس للجمعية الامريكية للامراض العقلية (DSM-5):في عام٢٠١٣ تم نشر الدليل التشخيصي و الاحصائي الخامس للامراض العقلية للتوحد ، والتي تشير معاييرة الي :

أ. العجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة، وذلك من خلال ما يلي، حاليا او من خلال التاريخ السابق (الامثلة توضيحية وليست شاملة) :

١. العجز في التبادل او المعامل الاجتماعي والعاطفية، والتي تتراوح، علي سبيل المثال، ما بين النهج الاجتماعي الغي طبيعي والفشل في اجراء محادثة عادية "بين طرفين هات وخد" ،

الي انخفاض مشاركة الاهتمامات، ومشاركة العواطف، او ما تأثر به، الي الفشل في البدء او المبادرة او الاستهلال بالتفاعلات الاجتماعية او الاستجابه لها.

٢. العجز في سلوكيات التواصل الغير لفظي المستخدم في التفاعل الاجتماعي، والتي تتراوح علي سبيل المثال، من ضعف التواصل اللفظي والغير لفظي، الي ضعف في التواصل البصري وضعف لغة الجسد او العجز في فهم واستخدام الايماءات ، الي انعدام تام لتعابير الوجه والتواصل الغير لفظي.

٣. العجز في فهم وتطوير العلاقات والحفاظ عليهاو ويتراوح ذلك، علي سبيل المثال ، من صعوبات في تكيف السلوك ليناسب السياقات الاجتماعية المختلف، الي صعوبات في المشاركة في اللعب التخيلي او في تكوين صداقات، لعدم وجود اهتمام بالاقران .

ب. محدودية الانماط السلوكية وتكرارها ومحدودية الاهتمامات والانشطة كما يظهر في اثنين علي الاقل من التالي : (الامثلة توضيحية وليست شاملة) :

٤. حركات حركية نمطية او متكررة لاستخدام الاشياء، او الكلام (علي سبيل المثال، حركات نمطية بسيطة، يصف اللعب "وضعها في صفوف" او التقليب الاشياء، والترديد او المصاداة، العبارات التي تتصف بالغرابة) .

٥. الاصرار علي الرتابة ولجمود وعدم المرونة في الالتزتم برتون معين، او انماط شكلية من السلوك اللفظي او الغير لفظي (مثلا، الضيق الشديد عند حدوث اي تغيير ولو بسيط، صعوبات مع التحولات او الانتقالات المرحلية" من مرحلة الي اخري"، وانماط التفكير الجامدة وطقوس خاصة للتحية، ويحتاج الي اتخاذ نفس الطريق ، او ياكل نفس الطعام كل يوم)

٦. المحدودية الشديدة، والتركيز علي اهتمامات غير طبيعية في كثافتها او تركيزها (علي سبيل المثال، الارتباط القوي او الانشغال باشياء غير عادية، او الاهتمامات مقيدة بشكل مفرط او الاستمرار عليها).

٧. فرط الحركة او فرط الاحساس بالمدخلات الحسية او الاهتمام غير العادي بالجوانب الحسية من البيئة (علي سبيل المثال، عدم الاكتراث واضح للالم و درجة الحرارة، والاستجابة السلبية للاصوات معينة او قوام معين، الافراط في الشم او لمس الاشياء، او الشغف للنظر الي الاضواء او الحركة) .

ت. يجب ان تكون الاعراض موجودة في مرحلة النمو المبكر (ولكن قد لا تصبح واضحة تماما حتي تتجاوز المطالب الاجتماعية قدراته المحدودة، او قد تكون مخفية بسبب الاستراتيجيات تعلمها في الحياه في وقت لاحق) .

ث. الاعراض تسبب ضعف اكلينيكيا هاما في المجالات الاجتماعية والمهنية، او غيرها من المجالات الاخري الهامه من مجالات الاداء الحال .

ج. لا يتم تفسير هذه الاضطرابات بشكل افضل من خلال الاعاقة العقلية (اضطراب النمو الفكري) او تاخر في النمو العام.(عوده، ٢٠١٥ :٥١-٥٣) .

نسبة انتشار الذاتوية(Prevalence of Autism):

يشير دليل تشخيص الاضطرابات النفسية واحصاءها الطبعة الخامسة (DSM-V) أما في مصر فتشير بعض الاحصاءات انه يوجد حوالي (٣٠٠,٠٠٠) مصاب باضطراب التوحد من الاطفال والكبار، وبالرغم من تواتر الاحصاءات عن هذا الاضطراب في الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوربا، الا انها في الدول العربية لازالت قليلة، بحيث لا توضح النسبة الحقيقية لمدي انتشار هذا الاضطراب في المنطقة العربية .(ابراهيم، ٢٠١١: ٣٣) انه في الاونه الاخيرة، قد بلغت نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول ١% من اجمالي عدد السكان .

(America Psychiatric Association, 2013)

خصائص وسمات الافراد الذين يعانون من الذاتوية:

حدد روتر بعد مراجعة الادب المتعلق بالذاتويين الاعراض المميزة للاطفال الذاتويين قليلة الحدوث لدي غير الذاتويين باعاقة في العلاقات الاجتماعية وتاخر في النمو والسلوك النمطي والحفاظ علي التماثل،حيث تبني الدليل التشخيصي الاحصائي الثالث هذه الاعراض. (الزريقات،2010)

الأطفال الذاتويين يتسمون عادة بما يعرف بالتردد المرضي للكلام، وهو الامر الذي يجعل الكثيرين يتجنبون التواصل معهم ويعد بمثابة احد الامثلة الصارخة التي تعكس بعض مشكلات التواصل بالنسبة لهؤلاء الاطفال(عبدالله، ٢٠٢٠ : ٧٤).

تشمل أعراض إضطراب الذاتوية بصورة عامة ما يلي:

اولا : القصور في المهارات والعلاقات الاجتماعية :

يعتبر القصور في مهارات التفاعل الإجتماعي من السمات الواضحة لدي الأطفال ذوي إضطراب التوحد، ويظهر هذا القصور في نقص المهارات الإجتماعية لديهم، وكذلك القصور في سلوكيات اللعب، وصعوبة التعامل أو التواصل مع أقرانهم سواء المصابين بنفس الإضطراب أو غيره من الإضطرابات أو العاقات أو أقرانهم العاديين؛ وبسبب هذا القصور في التفاعل الإجتماعي، وعدم القدرة علي التاصل مع الأخرين، ينسحب الأطفال ذوو إضطراب التوحد من المجتمعات ويلجأون إلي تصرفات سلبية تزيد بدورها من رفض الأخرين لهم وإيتعاد الأطفال العايين عنهم بل ونفورهم منهم، فلا يهتمون بهم ولا بإقامة علاقات أو صدقات معه(إبراهيم، ٢٠١١ : ٧٦). كما أوضحت دراسة عطوة، ٢٠٢٠ إلى التعرف على تأثير برنامج أنشطة حركية على خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الجتماعي لدي أطفال التوحد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

ويلاحظ أن القصور في السلوك الإجتماعي لأطفال الذاتوية يمكن تحديده بثلاث مجالات هي:

أ- التجنب الإجتماعيSocially Avoidant: يتجنب أطفال الذاتوية كل أشكال التفاعل الإجتماعي حيث يقوم الأطفال بالهروب من الأشخاص الذين يودون التفاعل معهم.

ب- للامبالاة الإجتماعية Socially In Different: وصف أطفال الذاتوية بأنهم غير مبالين، ولا يبحثون عن التفاعل الإجتماعي مع الأخرين، ولا يشعرون يالسعادة ختي عند وجودهم مع الأشخاص الأخرين.

يعاني اطفال الذاتوية من صعوبة الحصول علي الأصدقاء، ولعل ابرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الأخرين هو الإفتقار إلي التفاعل الإجتماعي(الجبلي، ٢٠٠٥ : ٥٥). كما هدفت دراسة (Hurwitz, Ryan, & Kennedy, 2020) إلي تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام نظارات تسجيل فيديو مزدوجة، تكونت عينه الدراسة من (٤) مراهقين ذوي اضطراب التوحد انخرطوا في محادثات طبيعية مرتدين نظارات تسجيل الفيدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة المراهقين ذوي اضطراب التوحد لأنفسهم على الفيديو يساعدهم في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي.

ثانيا : القصور اللغوي:

كما أشار عدد من الباحثيين الي ان الصعوبات التواصلية التي يعانيمنها اطفال الذاتويين تمثل المشكلة الاساسية في الذاتويين في حين تمثل الصعوبات السلوكية العناصر الثانوية لهذا الاضطراب، وعادة ما يتم الاتصال بين الافراد في المجتمع بشكل مرن وواضح وكذلك فانه يؤدي في الاغلب الي توصيل الرسائل المطلوب ايصالها الي الاخرين، مما سيؤدي الي وجود ارضية مشتركة بين عدد من الافراد، لديهم القدرة علي التعبير عن احتياجاتهم ومتطلباتهم وتحقيقها بما يتناسب وطبيعة التفاعل الاجتماعي في المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد. (صديق،2015 : ٣٣). كما أشارت دراسة على والعنزي(٢٠١٨) فقد هدفت إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللغوي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على التفاعل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) تلميذاً من ذوى اضطراب طيف التوحد من الذكور، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التواصل اللغوي، وأثره في تنمية التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثالثا : قصور الأداء الوظيفي والقدرات العقلية:

إن الأطفال ذوي إضطراب التوحد يعانون من مشكلات كثيرة تتعلق بالإنتباه، وعادة ما يصاحبها النشاط الزائد المفرط لدي قطاع منهم قد يصل إلي ٥٠% منهم تقريبا، ومن السهل أن يتشتت إنتباههم وخاصة في مواقف التعلم.وفيما يتعلق بالذاكرة فنحن نري أنه علي الرغم من وجود مشكلات عديدة فيها فإن الذاكرة عادة ما تتطور مع نمو الطفل.(عبدالله ، ٢٠١٤ : ١٤٥- ١٥٠). هناك ثلاث جوانب لإختلاف الأداء الوظيفي الإجتماعي للطفل التوحدي إلي جانب إختلال الوعي الإجتماعي لدية يمكن أن تمثل بشكل واضح في الجانب الإجتماعي بشكل عام وهو ما يتطلب أن نوله جل اهمامنا.. وتتمثل هذه الجوانب فيما يلي:

١. عدم قدرته علي فهم أن الأخرين يختلفون عنه في وجهات النظر والخطط والأفكار والمشاعر.
٢. عدم قدرته علي التنبؤ بما يمكن أن يفعله في المواقف الإجتماعية المختلفة.
٣. العجز أو القصور الإجتماعي.(الداهري ، ٢٠١٤ :١٢١) .

رابعا : القصور الحسي : يظهر الأطفال الذاتويين إستجابات غير عادية للخبرات الحسية، تختلف من طفل إلي أخر من حيث الشدة وطريقة الإستجابة أليها، وفيما يلي أهم هذه الإستجابات :

١- استجابات غير عادية للمثيرات السمعية : يظهر بعض الأطفال الذاتويين حساسية مفرطة لبعض الأصوات، وقد يغطي أذنيه أو يغضب وينزعج عندما يسمع أصوات معينة مثل أصوات مكبرات الصوت أو الصراخ العالي أو المكنسة الكهربائية(يحي، ٢٠٠٨ : ٢٩).

٢- إستجابات غير عادية للمثيرات البصرية : يظهر بعض الأطفال الذاتويين إستجابات غير طبيعية للمثيرات البصرية، فبعضهم يضع يداه علي عينه عند رؤية لأضواء ساطعه(موسي، ٢٠٠٧ : ٢٣) .

٣- إستجابات غير عادية للمثيرات اللمسية : يظهر الأطفال الذاتويين حساسية للمثيرات الحسية اللمسية المتمثلة في حاسة اللمس والذوق والشم والإحساس بالألم والحرارة، فنجدهم يبتعدون ويتجنبون لمس الأخرين، أو يرفضون ويتجنبون أن يلمسهم أحد، كما لا يشعر بعضهم بالألم عندما يتعرضون للسقوط أو الأذي، ولا يشعرون بدرجات الحرارة أو البرودة(عودة ، ٢٠١٥ : ٩١).

خامسا : النمطية ومحدودية النشاطات والإهتمامات :ومن أهم الخصائص المميزة للأطفال التوحديين الإنشغال بالأشياء وتقييد الإهتمامات حيث قد يلعبون بشئ معين لعدة ساعات في المرة الواحدة أو يظهرون إهتماما مفرطا بالأشياء المصنوعة من شئ معين، وقد يتغير الحال علي أثر حدوث أي

تغيير في البيئة المحيطة كحدوث شئ معين في المكان الذي يوجد الطفل فيه أو المنزل أو الفصل، أو حدوث أي تغيير طفيف في الروتيين المعهود(عادل عبدالله ،٢٠١٠ : ٩٢ – ٩٣).

سادسا : الخصائص المعرفية :

تشير الدراسات أن ٧٠% أو أكثر من الأطفال الذاتويين يعانون من قدرات عقلية متدنية تصل في بعض الأحيان إلي الإعاقة القلية البسيطة، والمتوسطة، والشديدة، وأن ١٠% منهم لديهم قدرات عقلية مرتفعة في بعض الحالات كالحساب، والذاكرة، والموسيقس، والفن، والقراءة(محمد محمد عودة، ٢٠١٥ ٩٠).

سابعا : الخصائص الإنفعالية:إن الأطفال الذاتويين قد لا يبتسمون ولا يضحكون وإذا ضحكوا لا يعبروا عن النرح لديهم والبعض منهم لا يعانقوا حتي امهم، والبعض الأخر لا يظهرون أي مظاهر إنفعالية كالدهشة أو الحزن أو الفرح، مع عدم الإستقرار الإنفعالي في البيت أو المدرسة وهذا ما أكدت عليه (شقير، ٢٠٠٢ : ٤٩).

الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع:يعد الذاتويين ذوي الاداء الوظيفي الموتفع من الاضطرابات النمائية المرتبطة بالتوحد الطفلي، ولكي يتم تشخيص هذا الاضطراب، لابد من وجود قصور كيفي فى التفاعل الاجتماعي يتميز فى مظهرين على الأقل، ومنا: الضعف الملحوظ في السلوكيات غير اللفظية التبادلية مثل (التواصل البصري، وتعبير الوجه، والأيماءات)، وفقد القدرة علي التواصلات والتفاعلات الإجتماعية مع الاخرين، وكذلك السلوك النمطي.(يحي ٢٠٠٧، ١٤٩).يعتبر اضطراب الذاتويه ذات الأداء الوظيفي المرتفع فئة فرعية من الاضطرابات النمائية، ويتصف بصعوبات كبيرة في التفاعل لاجتماعي وبأنماط محدودة وغير مألوفة من السلوك والاهتمامات. ومن السمات الأساسية لاضطراب الذاتوية علي الاداء الوظيفي الصعف النوعي في التفاعل الإجتماعي وكذلك صدور أنماط محددة ومكررة ونمطية من السلوك والهتمامت والأنشطة(عودة ، البطاطين، ٢٠١٤ : ٥).وقد عرف cambell اضطراب الذاتوية ذو الأداء الوظيفي المرتفع بأنه " أحد اضطرابات النمو التي تتميز بقصور كبير في التفاعل لاجتماعي والأنماط المحدودة من النشاط والاهتمامات وذلك على الرغم من تمتع الطفل المصاب به بمستوي من النمو اللغوي والأداء العقلي المناسب لعمره الزمني تقريبا(الشخص، ٢٠١٥ : ٣).يري (Gillberg ٨١:٢٠٠١) أن الأطفال التوحديون ذوو الأداء الوظيفي المرتفع : (High – Functioning Autistic Children) " مجموعة من الأطفال الذين ينطبق عليهم المحكات التشخيصية لاضطراب التوحد، بالإضافة إلى أن نسبة ذكائهم تقع في المعدل الذي لا يمثل إعاقة عقلية، أما على مستوى الممارسة الإكلينيكية فيكون لديهم نسبة ذكاء أدائي عادي، بينما يكون الذكاء اللفظي في مستوى الإعاقة الذهنية" .(هويدي، الصاعدي، ٢٠١٦: ٦٤)

نسبة الانتشار:كما أنه ينتشربين الذكور أكثر من الإناث وتقدر النسبة بحوالي ٤.٥ مقارنة بالفتيات. ما يقرب من النصف تقريبا حوالي ٤٤% من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية عالي الأداء الوظيفي

يتمتعون بمدي من القدرات العقلية يتراوح ما بين المتوسط إلى العالي. تبلغ التقديرات الأخيرة لخطر التكرار فى الأسر التي لديها طفل واحد على الأقل مشخص بهذا الاضطراب بحوالي ٤.١ إلي ٦.٢ مرات أعلى من أولئك بدون هذا الاضطراب. كما تبلغ تقديرات تكلفة التدخلات العلاجية فى الولايات الأمريكية ٤٠.٠٠٠- ٦٠.٠٠٠ دولار / في السنة للطفل الواحد.(La Gasse, 2017 : 167)

خصائص وأعراض الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع:يصنف اضطراب الذاتوية ذات الأداء الوظيفي المرتفع من خلال قائمة محددة من الخصائص والتي تشمل ضعف التفاعل الاجتماعي ووجود سلوكيات واهتمامات وأنشطة تقييدية ومتكررة تسبب ضعفا في مجالات المهنية والجوانب الإجتماعية للفرد، ويتميز اضطراب الذاتوية عالي الأداء الوظيفي أيضا بعدم وجود تأخير كبير في اللغة وعدم تأخير في النمو المعرفي .(Nancy Wilson, Laura Mills, 2011:7) أعراض اضطراب الذاوتية ذات الأداء الوظيفي المرتفع تأخر الكلام، والضعف الحركي، ومن سماته الأساسية الضعف النوعي في التفاعل الاجتماعي، وفي أنماط محددة ومكررة ونمطية من السلوك والاهتمامات والأنشطة (عودة ، البطاطين، ٢٠١٤: ٧).

فروض البحث: الفرض الأول: توجد علاقة موجبة دالة احصائية بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذاتويين

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التفاعل الاجتماعي بين الأطفال مرتفعي مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الثقة بالنفس بين الأطفال مرتفعي مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي

اجراءات البحث: نعرض فيما يلي الإجراءات التى اتبعتها الباحثة من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية، ويتناول هذا الجزء وصفاً لإجراءات البحث، متضمنا التعريف بمجتمع البحث وعينته ومنهجه، وأداة القياس المستخدمة، وخطوات التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات البحث، كما يتضمن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في البحث الحالية وعرض وتحليل النتائج المتعلقة باختبار أسئلة البحث.

أولاً: منهج البحث : ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يسير عليها الباحث في بحثه، ويختلف هذا باختلاف موضوع وهدف البحث ، وتتوقف عملية اختيار منهج البحث علي طبيعتها ، وتحدد طبيعة البحث هنا بهدف البحث الحالية وهو التعرف علي العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدي الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، واستخدمت الباحثة لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي.

١-عينة البحث:

- تم تطبيق البحث على عينة من أطفال الحضانة(٤-٦ سنوت) تمثلت في (٨ أطفال) من ذوي صعوبات التعلم.
- اعتمدت الباحثة على ضرورة توفير عدة شروط غي عينتها، وذلك زيادة في إحكام الدراسة الحالية وضبطها – قدر الإمكان – وهذه الشروط هي:
- فيما يختص بالسن: راعت الباحثة أن تمثل في بحثها الفئة العمرية التى تقع ما بين(٤-٦ سنوات) من أطفال ذوي صعوبات التعلم .
- فيما يختص بالجنس : ضمت عينة البحث كلاً من النوعين (ذكوراً – وإناثاً).
- أن يلتزم أطفال العينة فى الحضور للحضانه والمركز.

ثانيا :عينة البحث : انقسمت عينة البحث إلى :عينة البحث الاستطلاعية:

هدفت العينة الإستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث . ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة إستطلاعية تكونت من (٣٠) من الأطفال ذوي اضطرابات طيف الذاتوية. وقد ممن تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنوات بمعدل ٦٠ شهر إلى ٨٣ بمتوسط قدرة (٦٩) شهرًا بإنحراف معياري قدره (٥.٧٤)

[ب] عينة البحث النهائية (الأساسية): تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠) من الأطفال واعتمدت الباحثة علي عينة الأطفال من مركز افاق بالتجمع الاول ومركز بسمه امل بكفرشكر، حيث يتوفر بها عينات كافية من الأطفال ، كما وجدت الباحثة تعاون ملموس من جميع العاملين بالمركز وتوفير معظم الإمكانات التي ساعدت الباحثة علي سير إجراءات التطبيق وإتاحة مكان لتطبيق الأدوات.

[ب] عينة البحث النهائية (الأساسية): تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠) من الأطفال موزعين على المجموعات الثلاث التالية:

جدول(١) توزيع أفراد العينة الأساسية للدراسة

م	الأطفال	العدد	متوسط العمر
١	الأطفال مرتفعي الأداء الوظيفي	١٥	٧٠.٢٣
٣	الأطفال منخفضي الأداء الوظيفي	١٥	٧٣.١٠

واعتمد الباحث علي عينة الأطفال من المراكز التالية، حيث يتوفر بها عينات كافية من الأطفال ، كما وجدت الباحثة تعاون ملموس من جميع العاملين بالمركز وتوفير معظم الإمكانات التي ساعدت الباحثة علي سير إجراءات التطبيق وإتاحة مكان لتطبيق الأدوات.

- أدوات البحث:إستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية اعداد (محمد السيد ومني خليفة، ٢٠٠٤).
٢- مقياس التفاعل الاجتماعي اعداد عادل عبد الله (٢٠١٣).
٣- مقياس الثقة بالنفس اعداد الباحثة

١ -مقياس" جيليام لتشخيص الذاتوية":(إعداد محمد السيد عبد الرحمن ،منى السيد خليفة :٢٠٠٤):

أعد هذا المقياس للبيئة العربية (محمد السيد و منى خليفة، ٢٠٠٤) حيث تم اعادة حساب صدقه ومعاييره فى البيئة المصرية، وهو عبارة عن قائمة سلوكية تساعد على تحديد الاشخاص الذين يعانون من الذاتوية، ويتكون المقياس من اثنا واربعون بندا تتدرج تحت ثلاث ابعاد فرعية، بالإضافة إلى أربعة عشر بندا اضافية يقوم الاباء من خلالها أبناءهم خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الطفل وتشتمل ابعاد المقياس أربعة أبعاد : البعد الأول : السلوكيات النمطية *Stereotyped Behaviors* ، البعد الثاني : التواصل *Communication*، البعد الثالث :التفاعل الاجتماعي *Social Interaction*، البعد الرابع : الاضطرابات النمائية *Developmental Distributive*.

وصف المقياس: يتكون المقياس من ٤٢ عبارة تتدرج تحت ثلاثة أبعاد فرعية تصف سلوكيات محددة وملحوظة وسهلة القياس إلى جانب أربعة عشر بنداً اضافية يقدم من خلالها الآباء معلومات عن نمو أبناءهم خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل. ويمكن الإجابة عليه بواسطة الوالدين أو المعلمين في المنزل أو المدرسة. ويمكن حساب معامل الذاتوية من هذه الأبعاد الثلاثة بينما يجيب الآباء على البعد الرابع و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول التاريخ النمائى للطفل و يتكون كل بعد من أربعة عشر عبارة يجاب عليها على متدرج من ٠-٣.

الخصائص السيكومترية للمقياس: قام معدا المقياس للعربية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس فى البيئة العربية بالطرق التالية و ذلك بعد استعراضهم لحساب الخصائص السيكومترية التى قام بها معد المقياس باللغة الأجنبية:

أولاً: الصدق: صدق المحتوى :قام الباحثان بعرض الصورة المترجمة من المقياس مقترنة بكلا التعريفين وكذلك التعريف الاجرائى للأبعاد الأربعة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية المهتمين بمجال الاعاقة على وجه الخصوص و طلب منهم تحديد مدى انتماء البند للبعد الذى يندرج تحته و لم تقل نسبة موافقة المحكمين على أن بنود المقياس تندرج تحت أبعادها عن ٦٠% و بلغت النسبة ٨٠% لأكثر من ٨٥%

من بنود المقياس. كما أوضح المحكمين أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى و أن البنود مصاغة بطريقة جيدة و قصيرة و من السهل فهم تعليماته و الإجابة على بنوده من قبل المعلمين أو الآباء، كما أن تقسيمه لأبعاد يزيل عنصر الملل عن المفحوصين و يسهل التركيز فى السلوك الذى تتم الإجابة عنه.

- **صدق الاتساق الداخلى للمقياس:** قام معدا القياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات المعيارية للأبعاد الفرعية و بعضها البعض و كذلك فى علاقتها مع الدرجة الكلية معامل الذاتوية. و كانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠,٠١ و أن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠,٠١ و هو ما يعنى أنها تقيس مكونات فرعية لاضطراب واحد وهو اضطراب الذاتوية.
- **صدق المحك الخارجي:** قام معدا المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجاته على عينة من الذاتويين ن = ٣٢ و درجات نفس الأفراد على مقياس التوحدية من اعداد منى خليفة و الذى تم اعداده فى ضوء المحكات التشخيصية للذاتوية كما وردت فى الدليل التشخيصى و الاحصائى للأمراض العقلية(DSM IV) و تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٥٦ إلى ٠,٧٣ و جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.
- **الصدق التمييزى:** للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس تم تطبيقه على آباء ومعلمى ثلاث مجموعات من الأطفال المعاقين عقلياً و المتأخرين دراسياً والذاتويين ومقارنة درجات المجموعات الثلاث على الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه حيث اتضح تمتع مقياس جيليام بدرجة جيدة من الصدق التمييزى حيث كانت كل الفروق دالة لصالح الذاتويين.

ثانياً: الثبات: معدا المقياس بحساب الثبات بالطرق التالية:

١- **اعادة التطبيق:**تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثانى على عينة من المعلمين قوامها ١٨ معلم و معلمة بفاصل زمن أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع و تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٧٧ إلى ٠,٨٧ و كلها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١.

٢- **معادلة ألفا لكرونباخ:**بلغت معاملات الثبات ٠,٨٥ للأبعاد و ٠,٩٢ للدرجة الكلية و هو ما يشير إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

٣- **التجزئة النصفية:**

تم حساب معاملات الارتباط بين البنود الفرعية و البنود الزوجية بطريقتى جتمان و سبيرمان-براون و كانت جميعها أعلى من ٠,٨١ و هو ما يدل على ثبات المقياس.وبالتالى كشفت عملية التحقق من صدق وثبات المقياس للاستخدام فى البيئة العربية معاملات صدق و ثبات مرضية و هو ما يدفع إلى الثقة فى النتائج المستمدة من المقياس.

وقد قامت الباحثة فى البحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس جيليام وذلك علي النحو التالي:أولاً: صدق المحك الخارجي:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية علي مقياس جيليام وبين درجات الأطفال علي مقياس كارز لتقييم التوحد الموجودة فى ملف الطفل بالمركز الذي يتواجد به الطفل وكانت قيمة معامل الارتباط كما هي موضحة فى جدول(٢)

جدول(٢) صدق المحك الخارجي بين مقياس جيليام وبين وبين مقياس كارز لتقييم التوحد

المقياس	مقياس كارز لتقييم التوحد
مقياس جيليام	**٠.٧٤٧**

ثانياً: الثبات:ثبات اعادة التطبيق:

قام الباحث الحالي بحساب **ثبات اعادة التطبيق** حيث تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس بفاصل زمني أسبوعين(ن= ٣٠) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠.٨١٤ وهو دال احصائياً عند مستوي ٠.٠١

جدول(٣) معامل ثبات اعادة التطبيق لمقياس جيليام

المقياس	**معامل الارتباط بين التطبيقين**
مقياس جيليام	**٠.٨١٤**

معادلة ألفا كرونباخ :قام بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠.٨٤١

المقياس	**ألفا كرونباخ**
مقياس جيليام	**٠.٨٤٥**

أولا:مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال من اعدادعادل عبد الله محمد (٢٠١٣)

ويتكون من (٣٢) عبارة ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية ، الأول: الاقبال الاجتماعي ويشمل (١٠) عبارات تحمل الارقام الاتيه:٢-٣-٩-١٥-٢٢-٢٣-٢٤-٢٧-٢٩-٣٢. والثاني: الاهتمام الاجتماعي ويشمل

(١٠) عبارات تحمل الارقام الاتية :٥-٦-١١-١٢-١٣-١٨-١٩-٢١-٢٦-٣٠. ، اما البعد الثالث: فهو التواصل الاجتماعي ويشمل(١٢) عبارة تحمل الارقام الآتية:١-٤-٧-٨-١٠-١٤-١٦-١٧-٢٠-٢٥-٢٨-٣١. ويوجد امام كل عبارة ثلاثة اختيارات(نعم- أحيانا-مطلقا) تصل على الدرجات (٢-١-صفر) على التوالي باستثناء العبارات السلبية وتحمل الارقام ٣-٤-٧-١٠-١٤-١٥-١٨-١٩-٢٢-٢٦-٢٩-٣٢ وعددها (١٢) عبارة فتتبع عكس هذا التدرج ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من تلك العوامل المقياس،كما يحصل على درجة كلية عن طريق جمع درجاته في العوامل الثلاث وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر-٦٤) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية ، والعكس صحيح. ويتمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مرتفعة .ويستخدم المقياس بداية من مرحلة الروضة، وخلال مرحلة الطفولة، وحتى نهايتها

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحك الخارجي عن طريق استخدام مقياس الانسحاب الاجتماعي إعداد عادل عبد الله (٢٠٠٩) وبلغت معاملات الصدق على النحو التالي:

جدول (٤) يوضح معاملات الصدق

أبعاد المقياسين	معاملات الصدق
الدرجة الكلية	-٠.٧٦

وتشير معاملات الصدق أن المقياس يتمتع بدرجة دالة من الصدق في جميع أبعاده والدرجة الكلية.

د- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات ألفا باستخدام معادلة كرونباخ على عينة الدراسة المكونة من ٣٠ طفلاً وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين ٠.٧٥ – ٠.٨٠ مما يشير إلى أن الاختبار يتسم بدرجة مقبولة من الثبات.

جدول رقم (٥)

أبعاد المقياس	معاملات ثبات ألفا
الاقبال الاجتماعي	٠.٧٦
الاهتمام الاجتماعي	٠.٧٨
التواصل الاجتماعي	٠.٧٥
الدرجة الكلية	٠.٨٠

مقياس الثقة بالنفس: اعداد الباحثة:

قامت الباحثة باعداد مقياس **الثقة بالنفس** لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وذلك علي النحو التالي:

[أ] مبررات تصميم المقياس: هناك العديد من الأسباب التي دعت إلي تصميم المقياس منها قلة وجود بعض المقاييس المستخدمة لقياس الثقة بالنفس لدي الأطفال وتفضيل الباحثة تصميم مقياس خاص به للاستخدام فى الدراسة الحالية.

[ب] اجراءات إعداد وتصميم المقياس : تتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من (٥) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها، حتي تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية، ويمكن من خلال الشكل التالي توضيح تلك الخطوات:

الخطوة الأولى : الاطلاع علي المقاييس المشابهة: اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التى تناولت مهارات الثقة بالنفس من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة فى قياس الثقة بالنفس والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١-الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تم عرضها في الفصل الثاني من هذه الدراسة . ٢- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت الثقة بالنفس
٣-تحليل مفردات المقاييس الخاصة بالثقة بالنفس.

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس:راعت الباحثة طبيعة عينة الدراسة وما تواجهه من صعوبات وكذا القائمين علي رعايتهم، كما حاولت أن يكون المقياس بسيط فى محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقة لهذه الفئة. كما راعت أن يكون عدد العبارات وطول المقياس ودقة عباراته سعت الباحثة في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة،

وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس: بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التى عقدتها الباحثة مع الأطفال ومعلميهم ، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس: وفقاً لمكونات الثقة بالنفس. وقامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس الثقة بالنفس (٣٨) عبارة موزعين علي خمسة أبعاد رئيسة:

جدول (٦)

م	ابعاد مقياس الثقة بالنفس	عدد العبارات
١	الاعتماد علي النفس	٨
٢	البعد الاجتماعي	٧
٣	البعد الفسيولوجي	٩
٤	البعد اللغوي	٧
٥	اتخاذ القرار	٧

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة

١) **صدق المقياس:الاتساق الداخلي للمقياس:**تم التحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية:

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة

الاعتماد علي النفس		البعد الاجتماعي		البعد الفسيولوجي		البعد اللغوي		اتخاذ القرار	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
١	٠.٥٥٩	١	٠.٦٩٩	١	٠.٥٦٣	١	٠.٦٨٨	١	٠.٦٣٩
٢	٠.٥٥٩	٢	٠.٥٧٧	٢	٠.٧٠٢	٢	٠.٦٣١	٢	٠.٧٢١
٣	٠.٦٠٧	٣	٠.٦٩٥	٣	٠.٥٨٨	٣	٠.٧٣٨	٣	٠.٦٩٨
٤	٠.٥٨١	٤	٠.٦٢٤	٤	٠.٥٩٣	٤	٠.٦٤٨	٤	٠.٦٥٥
٥	٠.٥٩٣	٥	٠.٥٨٤	٥	٠.٥١٠	٥	٠.٦٥٩	٥	٠.٦٧٥
٦	٠.٧١٥	٦	٠.٥٨١	٦	٠.٦١٩	٦	٠.٦٩٤	٦	٠.٦٨٧
٧	٠.٧٣٥	٧	٠.٥٣٧	٧	٠.٧١٥	٧	٠.٧٠٠	٧	٠.٧٥٢
٨	٠.٥٣٥			٨	٠.٦٥٤				
				٩	٠.٥٧١				

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة والدرجة الكلية

م	ابعاد مقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الاعتماد علي النفس	٠.٧٠١
٢	البعد الاجتماعي	٠.٧٢٩
٣	البعد الفسيولوجي	٠.٧٧١
٤	البعد اللغوي	٠.٧٨٤
٥	اتخاذ القرار	٠.٧٥٣
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

٢) ثبات المقياس:تم التحقق من ثبات مقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة باستخدام معامل الفا كرونباخ كما يلي:

أ- **الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ:**تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة على عينة استطلاعية قدرها (٣٠) طفلاً وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة باستخدام معامل الفا كرونباخ (ن=٣٠)

م	ابعاد مقياس الثقة بالنفس للأطفال ما قبل المدرسة	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	الاعتماد علي النفس	٨	٠.٨١٤
٢	البعد الاجتماعي	٧	٠.٨٠١
٣	البعد الفسيولوجي	٩	٠.٨١٨
٤	البعد اللغوي	٧	٠.٧٩٨
٥	اتخاذ القرار	٧	٠.٧٧٥
المقياس ككل		٣٨	٠.٨٥٢

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

الخطوة الخامسة: التعليمات وطريقة التصحيح:

[١] التعليمات: يعتمد هذا المقياس علي تقرير االأم أو المعلمة وطلبت الباحثة من الأمهات والمعلمات قراءة العبارات جيداً واختيار ما يصف سلوك طفلهم مع الحفاظ التام علي سرية البيانات.

[٢] طريقة التصحيح: تقدر الدرجة علي المقياس وفقا لميزان التصحيح الثلاثي وفقاً للجدول التالي:

جدول (١٠)
أبعاد وأرقام عبارات المقياس

الأبعاد الأساسية	أرقام العبارات	عدد العبارات	الدرجة الصغري	الدرجة العظمي
الاعتماد علي النفس	١-٨	٨	٨	٢٤
البعد الاجتماعي	٩-١٥	٧	٧	٢١
البعد الفسيولوجي	١٦-٢٤	٩	٩	٢٧
البعد اللغوي	٢٥-٣١	٧	٧	٢١
اتخاذ القرار	٣٢-٣٨	٧	٧	٢١
الدرجة الكلية		٣٠	٣٨	١١٤

[٣] تفسير الدرجات: تفسر الدرجة المنخفضة بانخفاض مستوي الثقة بالنفس لدي الطفل بينما تعني الدرجة المرتفعة ارتفاع مستوي الثقة بالنفس لدي الطفل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:١- معامل ألفا كرونباخ chronbach coefficient -α. ٢- معاملات الارتباط.٣- تم استخدام اختبار مان ويتني Mann – Whitney للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث يعد هذا الاختبار البديل الإحصائي اللابارامتري لاختبار النسبة التائية ، وذلك في حالة المجموعتين الصغيرتين غير المرتبطتين. ٤- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول :**نتائج البحث:نتائج الفرض الأول:**توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية والدرجة علي مقياس التفاعل الاجتماعي. **وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقات بين أبعاد** التفاعل الاجتماعي **وأبعاد الثقة بالنفس وكانت النتائج كما هي موضحة فى جدول(١١)**

جدول (١١) معاملات الارتباط بين مقياس التفاعل الاجتماعي
والتفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية

الأبعاد	الاعتماد علي النفس	البعد الاجتماعي	البعد الفسيولوجي	اتخاذ القرار	البعد اللغوي	الدرجة الكلية
الاقبال الاجتماعي	**٠.٥٨٩	**٠.٥٨٨	**٠.٦٧٧	**٠.٥٥٦	**٠.٥٤٥	**٠.٥٨٦
الاهتمام الاجتماعي	**٠.٦٨٧	**٠.٦٩٩	**٠.٦٨٨	**٠.٥٧٦	**٠.٥٦٧	**٠.٥٧٨
التواصل الاجتماعي	**٠.٦٨٨	**٠.٦٦٧	**٠.٧٧٨	**٠.٦٨٧	**٠.٦٨٧	**٠.٦٥٦
الدرجة الكلية	**٠.٦٩٤	**٠.٦٧٧	**٠.٥٧٨	**٠.٦٦٧	**٠.٦٩٩	**٠.٦٥٥

تبين من الجدول السابق :وجود علاقة موجبة بين أبعاد الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٥٤٥ إلى ٠.٥٨٩ للبعد الأول و ٠.٥٦٧ إلى ٠.٦٩٩ للبعد الثاني بينما تراوحت للبعد الثالث بين ٠.٦٥٦ إلى ٠.٠.٧٧٨.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

لقد نص الفرض الأول علي وجود علاقة موجبة بين أبعاد الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي وهذا ما أكدت علية دراسة (هاشل الغافري، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الاستخدام البراجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدي أطفال اضطراب التوحد، وأسفرت النتائج علي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسيين القبلي والبعدي علي مقياس التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، هدفت دراسة (اسماء السرس، ٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلًا، ١٥ من ذكور و١٥ من الإناث تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات وفق مستوى ذكاء متوسط ما بين ٩٠-١١٠ ومستوى اجتماعي واقتصادي متقاربين، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس، تشير الدراسات أن فقدان الثقة بالنفس يولد شعور بالنقص، والدونية والحياء، والخجل الذائد، لذلك يجد الفرد صعوبة فى مواجهة الناس، أو فى التحدث أمام مجموعة ، أو فى مصاحبة الغرباء، وأكد ذلك Eysenckحين بين أن الثقة بالنفس هى إحدى السمات الأساسية التى يفتقدها المنطوي، بالإضافة إلي ميله للعزلة والقلق والخوف من المواقف الإجتماعية، كما يعتبر Adler أن الشعور بالنقص ، وفقدان الثقة بالنفس يعتبران من أبرز العوامل المسؤلة عن الاضرابات النفسية لدى الفرد.) (Alderman,2013:38و يري (Gleniowska, 2014)يعد تقدير الذات والثقة بالنفس من العوامل الحاسمة فى إعطاء الأفراد ذوى صعوبات التعلم الشعور الإيجابي، وجعلهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم

أعضاء مهمون فى المجتمع، بل تعد أيضاً تنمية الثقة بالنفس وسيلة مهمة لحماية ذوى صعوبات التعلم من الشعور بالإكتئاب والوحدة النفسية.(السويلم، ٢٠٢٠: ٣٥).

نتائج الفرض الثاني:ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني للتعرف على الفروق بين الأطفال **الأطفال التوحديين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض)**". وذلك على أبعاد التفاعل الاجتماعي على الترتيب التالي:

جدول(١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة مان ويتني وقيمة (z) للفروق بين الأطفال الذاتويين وفقا لمستوي الأداء

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنى	قيمة Z	مستوي الدلالة
الاقبال الاجتماعي	مرتفع	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥	٧١.٠٠	٢.١٢٣	غ.د
	منخفض	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥			
الاهتمام الاجتماعي	مرتفع	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥	٥٦.٠٠	٢.٣٤٥	٠.٠١
	منخفض	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥			
التواصل الاجتماعي	مرتفع	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥	٥٢.٠٠	٢.٥٦٧	٠.٠١
	منخفض	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥			
الدرجة الكلية	مرتفع	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥	٥٩.٠٠	٢.٢٣٤	٠.٠١
	منخفض	١٥	٧.٥٠	١١٢.٥			

بالنظر فى الجدول السابق تبين وجود فروق بين مجموعة الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي والأطفال الذاتويين منخفضي الأداء الوظيفي في أبعاد التفاعل الاجتماعي ، ويعرض شكل (٢) الفروق بين المجموعتين على أبعاد التفاعل الاجتماعي.

ويعرض جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في

أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية بين ذوي الأداء المرتفع والمنخفض

البعد	المتوسطة		البسيطة	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاقبال الاجتماعي	٢١.١٣	٤.٣٨	١٧.٨٦	٣.٢٧
الاهتمام الاجتماعي	٢٠.٨٠	٣.٧٢	١٧.٨٦	٣.٣٧
التواصل الاجتماعي	٢١.٦٦	٣.١٣	١٨.٤٦	٣.٦٨
الدرجة الكلية	٦٣.٦٠	١٠.٤١	٥٤.٢٠	٩.٧٤

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

ويتضح لنا من نتائج الفرض الثاني أنه لا توجد علاقة إرتباطية في أبعاد التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين وفقا للأداء الوظيفي (المرتفع ، والمنخفض) وتعتبر هذا النتائج منطقية بعد ما تم توضيحه في العلاقة بين التفعال الاجتماعي والثقة بالنفس لدي الذاتويين فقد اشارت العديد من الدراسات إلي أهمية التفاعل الاجتماعي لدي الذاتويين مثل دراسة حسين صالح هندي،٢٠٢٠ والتي أشارت النتائج إلي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التفاعل الاجتماعي لدي أفراد المجموعه التجريبية.

وفي ضوء تفسير الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض)" وبالرجوع للدراسات السابقة والاطار النظري وجدت الباحثة دراسات تتفق مع هذه النتيجة ومنها دراسة

(اسماء السرس، ٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلًا، ١٥ من ذكور و١٥ من الإناث تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات وفق مستوى ذكاء متوسط ما بين ٩٠-١١٠ ومستوى اجتماعي واقتصادي متقاربين، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس، يحقق التفاعل الاجتماعي بين الافراد مجموعه من الاهداف منها:

١ –يساهم فى تحقيق الاهداف العامة للجماعة مع عدم اغفال حاجات الفرد واحتياجاته.

٢ –يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين الصفات والخصائص المشتركة بين افراد المجتمع وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

٣ –يساعد التفاعل الاجتماعي الفرد علي التكيف والتواؤم مع المجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والشعور بالرضا.

٤ –يمكن التفاعل الاجتماعي للفرد من تحديد مستوي أدائه وأداء من حوله , مما يتيح له سبل التعلم والاستفادة من الخبرات.

٥ –التفاعل الاجتماعي يتيح للفرد تعلم العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع , و كذلك الاتجاهات والرؤى التي تتفق مع ثقافته.(موسي، ٢٠٠٨: ١٠٦).

واستهدفت دراسة حسين (٢٠١٥) علاج اضطراب اللغة البرجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء، وقد تكونت عينة البحث من مجموعة واحدة قوامها (٧) أطفال (٥ ذكور – ٢ اناث) يعانون من قصور التفاعل الاجتماعي، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج التدريبي في علاج اضطراب اللغة البجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدى أطفال المجموعة التجريبة.

نتائج الفرض الثالث:ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الثقة بالنفس والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض)". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني للتعرف على الفروق بين الأطفال **الأطفال التوحديين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض)**". وذلك على أبعاد الثقة بالنفس على الترتيب التالي:

جدول(١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة مان ويتني وقيمة (z) للفروق بين الأطفال الذاتويين وفقا لمستوي الأداء الوظيفي

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
الاعتماد علي النفس	مرتفع	١٥	٧,٥	١١٢.٥	٥٤.٠٠	٣.٨٧٦	٠.٠١
	منخفض	١٥	٧,٥	١١٢.٥			
البعد الاجتماعي	مرتفع	١٥	٧,٥	١١٢.٥	٦٤.٠٠	٣.٣٤٥	٠.٠٥
	منخفض	١٥	٧,٥	١١٢.٥			
البعد الفسيولوجي	مرتفع	١٥	٧,٥	١١٢.٥	٦٩.٥٠	٣.٦٧٨	٠.٠٥
	منخفض	١٥	٧,٥	١١٢.٥			
البعد اللغوي	مرتفع	١٥	٧,٥	١١٢.٥	٦٧.٠٠	٣.٩٨٤	٠.٠٥
	منخفض	١٥	٧,٥	١١٢.٥			
اتخاذ القرار	مرتفع	١٥	٧,٥	١١٢.٥	٦٨.٥٠	٣.٩٩٩	٠.٠٥
	منخفض	١٥	٧,٥	١١٢.٥			
الدرجة الكلية	مرتفع	١٥	٧,٥	١١٢.٥	٦١.٥٠	٣.٤٥٦	٠.٠٥
	منخفض	١٥	٧,٥	١١٢.٥			

بالنظر فى الجدول السابق تبين وجود فروق بين مجموعة الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي والأطفال الذاتويين منخفضي الأداء الوظيفي في أبعاد الثقة بالنفس ، ويعرض شكل (٢) الفروق بين المجموعتين على أبعاد الثقة بالنفس.ويعرض جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في أبعاد مقياس الثقة بالنفس **والدرجة الكلية بين ذوي الأداء المرتفع والمنخفض**

البعد	مرتفعي الأداء		منخفضي الأداء	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الاعتماد علي النفس	٢٠.٠٦	٦.٠٥	١٣.٨٦	٣.١.٨٠
البعد الاجتماعي	١٩.١٣	٦.٠٦	١٣.٦٦	١.٦٦
البعد الفسيولوجي	١٩.٤٦	٦.٣٥	١٣.٥٣	١.٧٢
البعد اللغوي	١٩.٣٣	٥.٩١	١٣.٥٣	١.٤٥
اتخاذ القرار	١٩.٨٦	٦.٤٤	١٣.٨٠	١.٧٨
الدرجة الكلية	٩٧.٨٦	٣٠.٤٧	٦٨.٤٠	٧.٦٦

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج الفرض الثالث إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الثقة بالنفس والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض) ، كما تبين وجود فروق بين مجموعة الأطفال الذاتويين مرتفعي الأداء الوظيفي والأطفال الذاتويين منخفضي الأداء الوظيفي في أبعاد الثقة بالنفس، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني للتعرف على الفروق بين الأطفال الأطفال التوحديين وفقاً لمستوي الأداء الوظيفي(مرتفع، منخفض)". وذلك على أبعاد الثقة بالنفس، كما تشير الدراسات أن فقدان الثقة بالنفس يولد شعور بالنقص، والدونية والحياء، والخجل الذائد، لذلك يجد الفرد صعوبة فى مواجهة الناس، أو فى التحدث أمام مجموعة ، أو فى مصاحبة الغرباء، وأكد ذلك Eysenckحين بين أن الثقة بالنفس هى إحدى السمات الأساسية التى يفتقدها المنطوي، بالإضافة إلي ميله للعزلة والقلق والخوف من المواقف الإجتماعية، كما يعتبر Adler أن الشعور بالنقص ، وفقدان الثقة بالنفس يعتبران من أبرز العوامل المسؤلة عن الاضرابات النفسية لدى الفرد.) (Alderman,2013:38و يري (Gleniowska, 2014)يعد تقدير الذات والثقة بالنفس من العوامل الحاسمة فى إعطاء الأفراد ذوى صعوبات التعلم الشعور الإيجابي، وجعلهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم أعضاء مهمون فى المجتمع، بل تعد أيضاً تنمية الثقة بالنفس وسيلة مهمة لحماية ذوى صعوبات التعلم من الشعور بالإكتئاب والوحدة النفسية.(السويلم، ٢٠٢٠: ٣٥).

ثانياً: ملخص اختبار نتائج فروض البحث:

بعد الانتهاء من اختبار صحة الفروض تم تلخيص تلك النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ( ) ملخص نتائج اختبار فروض البحث

رقم الفرض	نص الفرض	نتيجة اختبار الفرض
١	**توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوي (α ≤ ٠.٠٥) بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية والدرجة علي مقياس التفاعل الاجتماعي**	**قبول الفرض ورفض الفرض الصفري**
٢	**توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (α ≤ ٠.٠٥) في أبعاد مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي**	**قبول الفرض ورفض الفرض الصفري**
٣	**توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (α ≤ ٠.٠٥) في أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية لدي الأطفال الذاتويين مرتفعي ومنخفضي الأداء الوظيفي**	**قبول الفرض ورفض الفرض الصفري**

التوصيات المقترحة:

١- ضرورة اعادة النظر في طبيعة الدراسات المستقبلية الخاصة بالثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي للذاتويين والاهتمام بالجانب النفسي والانفعالي لدي الذاتويين وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي.
٢- ايجاد برامج وطرق غير تقليدية للارتقاء بمهارات التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدي هذه الفئة.
٣- عمل برامج لتنمية التواصل والتفاعل لدي الذاتويين ودمجهم في المجتمع.

المراجع:

١- أحمد، حسام الدين جابر(٢٠١٨)."تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي" – مجلة البحث العلمي – العدد التاسع عشر ٢٠١٨.١٩، ٤٣١-٣٩٩

٢- ابراهيم ، علا (٢٠١١)، اضطراب التوحد"الاتيزم" اعراضة_اسبابة وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الاطفال المصابين به. القاهرة: عالم الكتب.

٣- أبو السعود ، نادية (٢٠٠٩). الطفل التوحدي في الاسرة. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر.

٤- السرسي، أسماء محمد،(٢٠١٤)." مهارة التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة، مج ١٧، ع. ٦٢. قسم الدراسات النفسية للاطفال ن جامعة عين شمس.

٥- الداهري ، صالح حسن (٢٠١٦): اساسيات التوحد، كلية العلوم والتربية، ط١، دار الاعصار للنشر، عمان، الاردن.

٦- الجلامدة، فوزية عبدالله (٢٠١٣)" اضطرابات التوحد في ضوء النظريات (المفهمو، التعليم، المشكلات المصاحبة). الرياض : دار الزهراء.

٧- الجبلي، سوسن شاكر(٢٠١٥). التوحد الطفولي: أسبابه – خصائصه – تشخيصة – علاجه. دمشق : مؤسسة علاء الدين.

٨- الزريقات، ابراهيم (٢٠١٢):" اضطراب الكلام واللغة- التشخيص والعلاج ، عمان ، دار الفكر.

٩- السويلم، منصور عبدالعزيز.(٢٠٢٠)." أثر برامج ارشادي فى تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ صعوبات التعلم فى المرحلة الإبتدائية بمملكة البحرين ". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية- المجلد الرابع – العدد(١٨).

١٠- السيد، أحمد رجب(٢٠١٦). فاعلية برنامج للأنشطة الجماعية في تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٥، ١٧٦-١٢٩.

١١- الشخص، عبدالعزيز السيد(٢٠١٥). "مقياس تشخيص اضطراب اسبرجر، كراسة البنود وتقدير الدرجات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- العزالي، سعيد كمال (٢٠١٨)" فاعلية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب التوحد. مجلة العلوم النفسية والتربوبة. ٧(٢)، ٤٠٧-٤٢٧.

١٣- العنزي، سعود بن شايش.(٢٠١٣). " الثقة بالنفس ودفع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين فى المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر". رسالة ماجستيرغير منشورة- جامعة أم القري.

١٤- الغافري، هاشل بن سعد & عطاالله، محمد إبراهيم(٢٠٢٠). " فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الاستخدام البرجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى أطفال اضطراب التوحد" مجلة التربية- كلية التربية- جامعة الأزهر- العدد ١٨٨، الجزء الرابع ، ٢٠٤-٢١٠.

١٥- القمش، مصطفي التوري.(٢٠١٠)." اضطرابات التوحد – الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات علمسة" – الطبعة الأولى ٢٠١١- عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٦- الهادي، سراية :(2013)." الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي" ، رسالة دكتوراه ، كلية علم النفس ، جامعة الجزائر، الجزائر.

١٧- حسيب، حسيب محمد.(٢٠١٣)." فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطراب اللجلجة فى الكلام، لدى الأطفال بالمرحلة الإبتدائية ". رسالة ماجستيرغير منشوره- قسم منهج وتكنولوجيا تعليم، كلية التربية سوهاج.

١٨- خربوش، عبدالودود.(٢٠١٠)." دور التفاعل الاجتماعي في اكساب المعارف لدي الأطفال، دار القلم ، الرباط -١٥٦.

١٩- شقير، زينب (٢٠٠٢) . اضطرابات اللغة والتواصل. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

٢٠- صديق، لينا (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

٢١- عبدالله ، عادل (٢٠١١). مقدمه في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.

٢٢- عبدالله، عادل (٢٠١٤):" مدخل الي اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص و اساليب الرعاية ، الطبعة الاولي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٣- عبدالله، عادل (٢٠٢٠)" الانتباه المشترك للأطفال ذوى اضطراب التوحد" – قسم النشر الإسكندرية – مؤسسة حورس الدولية – ٥٠-٥١.

٢٤- عطوة، عطوة متولي(٢٠٢٠). فاعلية برنامج أنشطة حركية في خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي أطفال التوحد. جامعة بنها – كلية التربية الرياضية للبنين- مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة. رقم المجلد ٢٥ –الجزء الخامس – ١-٢.

٢٥- علون،نعمات شعبان& الطلاع،عبدالرؤوف.(٢٠١٤)." فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره فى زيادة المرونة الإيجابية، دراسة على عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية ". مجلة الأقصي ، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٨(٢) ،٢١١-١٧٥.

٢٦- على، أشرف محمد(٢٠١٥)" الثقة بالنفس وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ التعليم الأساسيز بولاية النيل الأبيض. مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، ٥، ٩٩-١٠٦.

٢٧- على، أحمد فتحي & العنزي، مريم نزال (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللغوي اللفظي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره على التفاعل الاجتماعي. دراسات عربية في التربية وف=علم النفس، رابطة التوبويين العرب، ٩٩، ١٧٩-١٥٧.

٢٨- عودة، محمد محمد & البابطين، سارة جاسم(٢٠١٣)." مقياس جليام لاضطراب اسبرجر- جيميز جيليما" كراسة التعليمات ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٩- فارس، سائدةأحمد.(٢٠١٦)"تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات وزيادة الدافعية للإنجاز والإبداع". الأردن ، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

٣٠- كامل ، سهير (٢٠١٢):" اضطرابات الطفولة المبكرة، الرياض، خبراء التربية.

٣١- موسي، نعمات عبدالمجيد.(٢٠٠٨)." اثر برنامج للمهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال، دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٣٢- هندي، حسين أحمد صالح(٢٠٢٠). برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير اللفظيين- رسالة دكتوراه – تخصص تربية خاصة(١٨- ٢٥).

٣٣- هويدي، محمد عبدالرزاق & الصاعدي، رحاب حمد العربية. "٢٠١٦". الفروق في أداء الوظائف التنفيذية بين الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة في المملكة العربية السعودية" العدد ديسمبر ١٢١ – الجزء الأول –

٣٤- يحيي، خولة(٢٠٠٣):" الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الثانية، عمان ، دار الفكر.

٣٥- يحي، خولة أحمد(٢٠٠٧)." الاضطرابات السلوكية والانفاعلية"، ط٣، عمان ك دار الفكر للنشر والتوزيع.

36- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed). Washington, DC.

37- Hurwitz, S., Ryan, T., & Kennedy, D. P. (2020). Developing SocialCommunication Skills Using Dual First-Person Video Recording Glasses: A Novel Intervention for Adolescents with Autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 50(3), 904-915.

38- Jasmin, K., Gotts, S. J., Xu, Y., Liu, S., Riddell, C. D., Ingeholm, J.E., Kenworthy, L., Wallace, G. L., Braun, A. R., & Martin, A.(2019). Overt social interaction and resting state in youngadult males with autism: core and contextual neural features.*Brain: a journal of neurology*, 142(3), 808–822.

39- La Gasse, A, (2017). Social outcomes in children with . autism spectrum disorders: a review of music therapy outcomes , Patient Related outcome Measures, 8: 23-32.

40- Nguyen, W., Ownsworth, T., Nicol, C., & Zimmerman, D. (2020).How I See and Feel About Myself: Domain-Specific Self-Concept and Self-Esteem in Autistic Adults. *Frontiers in psychology*, 11, 1-12.

41- Nancy. Wilson, Laura Mills, 2011." Effects of sensory Prcessing Disorder and Autism Spectrum Disorder on Activities of Daily Living and instrumental Activities of Daily Living in Adults, 7 PHD, Otril 2012

42- Nguyen, W., Ownsworth, T., Nicol, C., & Zimmerman, D. (2020).How I See and Feel About Myself: Domain-Specific Self-Concept and Self-Esteem in Autistic Adults. Frontiers inpsychology, 11, 1-12.

43- Yu- chichau, 2008." The correlations Between Sensory characteristics and school Bullying Among Adolexents with Asperger Syendrome " U.S.A special education faculty of the graduate school of Kansas ,167